

الفاعلين الأساسيين للاتصال العمومي "مصادر الاتصال العمومي أو الجهات التي تمارسه"

إن الاتصال العمومي عملية تربوية تستهدف التوعية والوقاية من السلوكيات التي يتسبب فيه الإنسان، فالاتصال العمومي له صفة **الموضوعية والواقعية** فهو حقيقة واقعة بين الأفراد والجماعات أو المجتمعات ويدور خلاله حديث قوي يسعى إلى تحقيق هدف وهو مواجهة المشكلات وإشباع الاحتياجات أو وضع برامج وخطط.

الاتصال العمومي اتصال إعلامي يتجه لأفراد المجتمع عن طريق وسائل الإعلام (الصحافة المكتوبة، التلفزيون والإذاعة) والانترنت بهدف ترجمة موضوعية للأحداث والحقائق الموجودة على أرض الواقع.

- الجهات التي تقوم به:

لعل نشاط الاتصال العمومي هو إحدى مكونات هذه العملية يرتكز على فضاءات مكانية ومؤسسات عمومية، ومنظمات المجتمع المدني، والنوادي، والبرلمانات، وحتى الأماكن العمومية كالمقاهي وغيرها، ووسائل أداية تتمثل في جميع وسائل الإعلام كالصحف والإذاعة والتلفزيون، وقنوات فضائية، وشبكات الاتصال الرقمية والإلكترونية المختلفة، فإن تحديد العناصر المكونة لها والفاعلين فيها، وفهم طبيعة النشاط الاتصالي الذي يمر عبرها يعدّ أمراً ضرورياً لكل من يهتم بالفعل الرمزي والأداء الاجتماعي الذي تساهم فيه، ولعلّ الجزائر والعالم العربي عموماً كوضعية يسند لها هذا النشاط بما توفره الدولة من خدمة عمومية بمعطيات اتصالية عمومية، وذلك من خلال جميع مؤسساتها العمومية، وكذا الوسائل التي تخضع لمبدأ الدولة من الإعلامية التقليدية بمختلف أنواعها، خاصة وأن الخدمة العمومية تظهر في هذه الأخيرة.

- ونجد في الاتصال العمومي عدة فاعلين، الجماعات المحلية، البلديات، القطاعات السياسية، المنظمات غير حكومية، جمعيات، النقابات والحركات المناهضة للعولمة.

أهداف الاتصال العمومي:

يتمثل الهدف الأساسي للاتصال العمومي في **"تحقيق المنفعة العامة"** ثم "غرس الحسّ المدني وتحقيق أساسيات المواطنة".

كما يسعى الاتصال العمومي إلى التوعية والتحسيس من مختلف المواضيع التي تهم المواطن وتشغل اهتمامه على غرار مواضيع التحسيس والتوعية من مختلف المخاطر البيئية كالفيضانات وتبذير المياه والجفاف وحرائق الغابات والحفاظ على البيئة، وفي مجالات الأمن والوقاية على غرار الاختناقات بالغاز وغيرها، وفي مجال الصحة كالتوعية والتحسيس بمختلف الأمراض وكذا الوقاية منها كحملات التطعيم Vaccination....

كما يعمل ممارسو الاتصال العمومي عن طريق تقديم وشرح القرارات والأفعال العمومية، على تعزيز الشرعية للدفاع عن القيم المتعارف عليها، وكذا المساعدة للحفاظ على الرابط الاجتماعي.

والاتصال العمومي مسألة معقدة داخل مجتمع المعلومات، فجميع المنظمات سواء إن كانت اقتصادية أو اجتماعية تبحث لجعل نشاطاتها مرئية وترويجية لإنشاء علاقات متميزة مع شركائها، كما يستخدمون لهذا الغرض تقنيات الاتصال من خلال محاولة الأصالة وارتداد الإشهار، لاحتلال الحقل الإعلامي والرمزي، حيث تعتبر تلك التقنيات الإشهار عائقا أمام المنظمات العمومية، مع توفرها على ميزانيات محدودة المنافسة، مقارنة بالمنظمات التي تنتهج نفس هذه الأساليب، وهذا لو لوصول لنفس مستوى الكفاءة.

الاتصال العمومي يهدف إلى إحداث تغييرات مرغوبة في التمثيلات الاجتماعية وإنتاج انخراط المواطنين في سياسات معينة وحتى استبعادهم.

- رفع مستوى الوعي (مثل مشاكل البيئة).
- إعادة إعطاء السلطة للأفراد تغيير الأفكار أو السلوكيات الخطيرة للأفراد والجماعات. - يهدف أيضا إلى مواجهة المشكلات أو إشباع الاحتياجات أو وضع برامج وخطط.

تعتبر الاتصالات العامة جميع أنشطة مؤسسات الاتصال العمومية، السلطات المحلية، الهيئات الحكومية الخدمات العامة، والإدارات العمومية ويتم توجيه أهداف هذا الاتصال لخدمة المصلحة العامة من منطلق الاتصال والتسويق السياسي، وعليه يسعى الاتصال العمومي لتحقيق جملة من الأهداف نحدد:

- تعزيز وترقية الخدمات العامة.
- ترويج الأجهزة القانونية الاستعانة بالأدوات المساعدة.
- تعزيز أسباب المصلحة العامة السلامة على الطرق.
- الترويج للأقاليم التسويق الإقليمي والاتصال الإقليمي.
-

مضمون الاتصال العمومي

يشير الاتصال العمومي كعملية اتصالية في رسائله إلى مضامين اتصالية معينة تتمحور حول 3 فئات من المواضيع:

- الحماية الاجتماعية للمواطن.
- معلومات حول مقاييس الحقوق الجديدة.
- الإعلام عن الخدمات العامة.

وكل محور من المحاور التالية يتضمن أهداف فرعية أخرى:

"كالوقاية في مجال الصحة، الأمن المروري، البيئة وتتحقق الوقاية من خلال الاتصال العمومي الموجه لتعديل السلوكيات -هو النشاط الذي يستخدمه الإنسان لتنظيم حياته ولاستقرارها أو لتغيير حياته الاجتماعية- لذلك فعملية الاتصال تسعى لتحقيق هدف عام هو التأثير في المستقبل حتى تتحقق في الخبرة مع المرسل وينصب هذا التأثير على أفكار

المستقبل **لتعديلها أو تغييرها أو على اتجاهاته أو على مهاراته** وعندما يكون هذا التأثير متجها نحو تغيير أو تعديل اتجاهات ومواقف وسلوكات نحو الأفضل لصالح المجتمع ككل، فإن هذا النوع من الاتصال الهادف نحو المصلحة العامة للمجتمع اصطلاح على تسميته بالاتصال العمومي.

وكذلك هدفه انجاز مهمة مشتركة ذات فائدة على المجتمع تجعل كل فرد يأخذ نصيبه من مسؤولية سعيا في تطوير المشاركة ذات المصلحة العامة. **الدور المحوري الذي يلعبه الاتصال العمومي في بناء الديمقراطية التشاركية** إذ عن طريقه يمكن تغيير المواقف وترويج القيم وتعديل السلوكات وهي بذلك دعائم قوية للاتصال العمومي عن طريقها يمكن مكافحة أو الوقاية من مختلف الأمراض والآفات الاجتماعية بتكريس القيم والأفكار اللازمة لذلك والعزوف عن الإجراءات الجبرية لتعديل المواقف والسلوكات بمنحى أكثر ديمقراطية. فكل قضاياها هي قضايا حضارية تسرد في محتواها المستقبل كما يجب أن يكون فهو بذلك اتصال يقوم على التخطيط من أجل استجابة ليست فقط سلوكية بل سيكولوجية أي تغيير وجهة النظر عند الفرد أو المجتمع بمخاطبة العواطف والانفعالات والعقل على حد سواء.

دور الاتصال العمومي

يتضح دور الاتصال العمومي باعتباره يمثل الهوية المهنية والسياسية، ويمرر الخدمة العمومية.

الاتصال العمومي مسألة معقدة داخل مجتمع المعلومات، فجميع المنظمات سواء أن كانت اقتصادية أو اجتماعية تبحث لجعل نشاطاتها مرئية وترويجية لإنشاء علاقات متميزة مع شركائها، كما يستخدمون لهذا الغرض تقنيات الاتصال من خلال محاولة الأصالة ارتياد الإشهار، لاحتلال الحقل الإعلامي والرمزي، حيث تعتبر تلك التقنيات الإشهار عائقا أمام المنظمات العمومية، مع توفرها على ميزانيات محدودة المنافسة، مقارنة بالمنظمات التي تنتهج نفس هذه الأساليب، وهذا للوصول لنفس مستوى الكفاءة، ولعلّ تزايد نفقات الاتصال في هذا ضرورة حاليا المجال يعد عاملا أساسيا لجلب وسائل الإعلام من أجل متابعتها للمعلومة، أما عن التدابير الحكومية فإن من خلال تعدد استراتيجياتها ومخططاتها الاتصالية للجمع بين مختلف وسائل الإعلام كما يشترك توصيف الكثير من الباحثين رغم اختلاف البعض حول مفهوم الاتصال العمومي في علاقته بخدمة المصلحة العامة.

نماذج تطبيقية عن الاتصال العمومي

1- أمثلة حول مواضيع إعلامية في إطار التوعية والتحسيس

معا لتوقيف العنف ضد الأطفال

حملات إعلامية تحسيسية خاصة بالتوعية المرورية

حملات إعلامية تحسيسية عن الاختناقات بغاز ثاني أكسيد الكربون.

حملات إعلامية تحسيسية حول حماية البيئة.
حملات إعلامية للوقاية من فيروس كورونا.